

72- تأملات في سورة الأعراف

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله. اما بعد فقال الله جل وعلا في محكم التنزيل وقطعناه اثنتي عشرة اسباطا امما تقدم لنا الكلام حول ذلك وقطعناهم اي فرقناهم. فجعلهم الله عز - [00:00:01](#) ديال اثني عشر قبيلة فاسباط الامم اثنا عشر قبيلة نعم من بني اسرائيل واوحينا الى موسى اذ استسقاها قومه ان يضرب بعصاك الحجر. اذا طلبوا منه اي الماء فكان معه حجر يحمله فيضرب بعصاه على الحجر فينفجر الماء - [00:00:31](#) الماء من الحجر نعم فانبجست اي انفجرت اثنتا عشرة عينا اي من هذا الحجر قد علم كل اناس مشربهم. نعم فلكل طائفة منهم ولكل قبيلة منهم لهم عين يشربون منها. فعدد الاعمى المائى بعدد - [00:01:05](#) قبائل بني اسرائيل وظللنا عليهم الغمام وهو السحاب الابيض الرقيق. وانزلنا عليهم المن والسلوى وتقدم لنا ما جاء في البخاري بان الكماء من المن. نعم وانه كان شيء ينزل على الشجر - [00:01:42](#) والسلوى وهو طائر السمان. وقيل غير ذلك كلوا من طيبات ما رزقناكم اذا هذه طيبات ماء وطائر السمان والمن والظل فلا شك هذه نعم عظيمة. وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون - [00:02:08](#) نعم عندما الانسان يفعل المعصية انما يظلم نفسه ولا يظلم ربه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا واذا واذا قيل لهم اسكنوا هذه القضية اي بيت المقدس وقيل غير ذلك. وكلوا منها - [00:02:35](#) حيث شئتم الله عز وجل قد بارك في ارض الشام وخاصة فلسطين وخاصة فلسطين ولذا يعني الزيتون الذي يأتي من فلسطين ويعني اشياء اخرى تجد انها تختلف عن غيرها نعم تجد انها تختلف عن غيرها - [00:03:00](#) نعم فالله عز وجل قد بارك في بلاد الشام وخاصة فلسطين وكلوا منها حيث شئتم وكلوا حطة كلوا حطة اي حط عنا خطايانا وذو حطة اي حط عنا خطايانا يعني تبني اليك فاغفر لنا وحط عنا خطايانا واذهب عنا سيئاتنا - [00:03:33](#) ومح هذه السيئات وامحوا هذه السيئات والخطايا وادخلوا الباب سجدا ادخلوا الباب وانتم ساجدين لله. متذللين لرب العالمين. منقادين له جل وعلا تغفر اذا فعلتم ذلك تغفر لكم خطيئاتكم. سنزيد المحسنين - [00:04:04](#) اهل الاحسان منكم يزيدهم الله عز وجل وقد جاء في كتاب الله عز وجل انه سبحانه يبذل حسنات الذين كانوا قد اساءوا من قبل ثم احسدوا يبذل سيئاتهم ماذا؟ حسنات. نسأل الله من فضله - [00:04:32](#) فبذل الذين ظلموا منهم ليس كلهم لعل الاستاذ احمد ينتبه فبذل الذين ظلموا منهم ليس كلهم منهم والله اعلم للتبعيض قولا غير الذي قيل لهم لم يقولوا سمعنا واطعنا وانما سمعنا وعصينا. نعوذ بالله - [00:04:55](#) قولا غير الذي قيل لهم نعم. فبذل ان يقولوا حطة قالوا حنطة وبدلا ان يدخلوا ساجدين دخلوا يزحفون على استانتهم نعم فبذل الذين ظلموا منهم قولا غير الذي قيل لهم فارسلنا عليهم رجزا من السماء عذاب - [00:05:23](#) من السماء بما كانوا يظلمون بسبب معصيتهم واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر. ايام محمد اسأل اليهود الذين كانوا في زمك وكانوا معك بالمدينة اسألهم عن قصة القرية التي كانت حاضرة البحر - [00:05:49](#) اختلف في هذه القرية قيل مدين وقيل اي له وهو الاشهر هذا جاء وهو الاشهر والله اعلم هذا جاء عن ابن عباس انها اي له التي على خليج العقبة وتسمى ايلان - [00:06:14](#) الان وردها الله الى المسلمين وهي تحت اليهود وهما الان يفعلون ما يعني يمرحون ونعوذ بالله في ارض فلسطين نعم يسرحون

يمرحون في ارض فلسطين ويقتحمون المسجد ولا حرمة للمسجد ولا من يعتكف في المسجد - [00:06:31](#)

واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر ما هي قصتهم؟ اذ يعدون في السبت طبعاً العمل في السبت محرم على اليهود. ان يعملون في يوم السبت والى الان عندهم هذا الحكم باقى. بزعمهم. وتقدم لنا ان مناحيم بيجن الذي كان - [00:06:59](#)

في عهد محمد انور والسادات وهو الذي عقد معه الاتفاقية التي تسمى بكامب ديفيد نزل في مطار القاهرة يوم السبت فذهب يمشي ما ركب في السيارة ذهب ذهب يمشي مشياً الى الفندق وهو كبير في السن - [00:07:26](#)

وقد هلك نعم فيوم السبت حرام عليهم العمل في يوم السبت نعم اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعاً حيتانهم الاسماك تأتي يوم السبت شرعاً على الماء ظاهرة على الماء يرونها. فتنة. نعم ابتلاء. نعم - [00:07:47](#)

الى لهم فماذا يفعلون الشيطان؟ نعوذ بالله دعاهم الى نعم الى نعم الى عدم بل الالتزام باوامر الله عز وجل فقبل انهم نصبوا الحفائظ والشباك. يوم الجمعة فتأتي يوم السبت وتدخل في الحفائظ التي نعم عند الماء وبالتالي ما تستطيع ان تخرج ولا بالشباك وتبقى - [00:08:13](#)

نعم فيأخذونها يوم الاحد فيقولون نحن لم نعمل في يوم السبت. نعم حين يحتاجون وقيل انهم صادوها يوم السبت لكن قالوا لن نأكل منها الا يوم الاحد نعم. وقيل لا انهم في يوم السبت صادوا - [00:08:49](#)

نعم في يوم السبت صادوا. نعم واتيان الامر على ما هو عليه هذا اهون من ان الانسان يحتال لانك لان الانسان عندما يحتال يحتال على من على رب العالمين يعني اذا هو يستخف بربه جل وعلا. لو قال انا عاصي يا رب افعل بالمعصية - [00:09:13](#)

هذا اهون من ان يحتال مثل الذين يحتالون على الربا. مثل الذين يحتالون على او ربا. صحيح نعم هو لو يفعل الربا مباشرة يقول انا عاصي واسأل الله ان يعفو عني هذا اهون من ان يحتال بحيل - [00:09:41](#)

على ما حرم الله سبحانه وتعالى وما اكثر الحيل نعوذ بالله من ذلك اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شوعاً ويوم لا يسبتون لا تأتيهم. ابتلاء كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون بسبب معصيتهم. واذا قالت امة منهم لم تعظون - [00:10:00](#)

الله مهلكهم لما تعظون هؤلاء الناس؟ اللي الله عز وجل سوف يهلكهم نعم او معذبهم عذاباً شديداً. قالوا معذرة الى ربكم ولعلمهم يتقون. طبعاً هم انقسموا ثلاثة اقسام قسم فعلوا المعصية كما تقدم - [00:10:29](#)

وقسم انكروا على من فعل المعصية وقسم لم يفعل المعصية ولم ينكر وقالوا لما تعظون قوماً الله مهلكهم؟ او معذبهم عذاباً شديداً نعم فماذا كان جواب اهل الايمان اهل المعروف والانكار؟ قالوا معذرة الى ربكم حتى نعذر - [00:10:55](#)

عند الله نعم ولعلمهم يتقون. نحن نعذر عند الله ولعلمهم هم يرجعون. فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين سيهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون. هل الذين سكتوا ولم يفعلوا - [00:11:20](#)

ولكن سكتوا عن انكاره. هل هم عمهم العذاب ولا لم يعمهم نوجع هذا ان شاء الله باذن الله الى الغد نعم هذا وبالله تعالى التوفيق. امين - [00:11:47](#)